

سنة قمت له ما أطول عمرك فقال تركت  
الجسد تبقيت وقيل إذا أردت أن تسلم  
لجاسد قلبس عليه سرك وقيل يابك أن  
تتعب نفسك في مودة من يحمدك فلهه بأفئد  
ذلك أبدأ **باب الخامس في القمت** قال  
الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وتولوا  
قولا سديدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم البلاء  
مركب بالنطق وقال عليه السلام إن أكثر خطايا  
أبي آدم من لسانه وقال صلى الله عليه وسلم

ليس

ليس شيء من الجسد له وهو يستلوه لجان الشياطين  
**وقال** صلى الله عليه وسلم من كان يوم من أيامي  
واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وقال عليه  
السلام من صمت جانا **قال** أهل الخبيثة الصمت  
سلاحه وهو الأصل والنطق عارض **وقال**  
ينزل الحاني إذا أعجبك الكلام فأسكت  
وإذا أعجبك السكوت فنكلم **وقال** لتمام لئنه  
لو كان النطق فضة لكان السكوت ذهبا ونفذ  
لذمت على الكلام مرارا ولم أدم على السكوت